

Education principles enshrined in books of knowledge the five sahihs

Abd Allah Ben ??? Ben Rabeh ????

جاء الاسلام خاتما للرسلات السماوية فكان كاملا وشاملا باهتمامه بكل جوانب الحياة الانسانية وعانيا على امداد الانسان بما يصلح دنياه واخرته ويتجلى كماله في خروج المجتمع الاسلامي الاول حينما طبقت مبادئه وتعاليمه فتحول المجتمع في الجزيرة العربية من مجتمع جاهلي الى مجتمع متحضر آخذًا بزمام العلم وسالكا سبله المختلفة للتطبيق الصحيح للاسلام التي كانت موجودة عند مجيء الاسلام. ومن منطلق تأسيس التربية الاسلامية على المبادئ التربوية المشتقة من الاسلام تاتى اهمية دراسة المبادئ التربوية في كتب العلم من الصاحح حتى يتمكن المسلمين من بناء نظمهم التربوية والتعليمية على هدى من الكتاب والسنة ولعل هذا العمل يسهم مع غيره من الاعمال التي تجعل من الكتاب والسنة ميدانيا لها فى ايجاد نظام تعليمي اسلامي يكون اكثرا فائدة واجدى نفعا واعمق اثرا في الحياة الاسلامية وتبلور اهمية البحث في الاعتبارات التالية : ان المبادئ التربوية تمثل المنطلق الاساسى للعملية التربوية وما يتصل بها من فكر وتطبيقات ولذا لابد من دراستها ترشيدها للعمل التربوي. ان العمل التربوي في المجتمع الاسلامي انما يقوم في اساسه او يجب على المبادئ التربوية الاسلامية المتضمنة في الكتاب والسنة وفي الكشف عن هذه المبادئ المتضمنة في احاديث كتب العلم ما يوضح اهمية السنة كمصدر من مصادر الفكر التربوي الاسلامي. ان المبادئ التربوية المتضمنة في السنة موجهة اليها وليس موجهة وفق اهواء البشر او مصالح الشخصية او القومية او الاقليمية وهذا يجعلها تتسم بموضوعية واضحة يجعلها صالحة لكل زمان ومكان. ان التربية لا يجب ان تقوم على تطبيق او ترديد المستورد من المبادئ والافكار التربوية من خارج المجتمع الاسلامي لان هذا امر يضر بال التربية والمجتمع على السواء مما يحتم ضرورة الرجوع الى مصادر المجتمع الاولى لاستخراج المبادئ منها او صياغة الحاضر في ضوئها ومن ثم تجيئ الاستعارة والتطوير بعد ذلك على اسس ثابتة. ان هذه الدراسة تسهم في تكوين اطار نظري يصلح ل التربية ابناء المجتمع الاسلامي مما يساعد في حل كثير من مشكلات التربية في هذا المجتمع وتأكد اهمية استكمال الاطار النظري لتكون هناك تربية اسلامية متكاملة ولائزء الواقع التربوي الاسلامي المعاصر. تاتى الدراسة في سبعة فصول خصص الفصل الاول لخطة الدراسة والتى اشتملت على المقدمة واهمية الدراسة ومشكلة الدراسة ومنهج الدراسة ومصطلحات الدراسة وحدود الدراسة والدراسات السابقة ومحاطط الدراسة. وفي الفصل الثاني تناولت الدراسة اهمية التربية والتعليم لبناء الحضارة وحاجة الانسان والمجتمع التربية والتعليم والوضع التعليمي والعلمى في مجتمع ما قبل الاسلام والرؤية الجديدة التي بها الاسلام عن : الكون، الانسان، المجتمع، وتأكيد الاسلام على دور العلم في حياة الانسان وخلصت الى ان الاسلام ارسى مبادئه عن طريق المبادئ التربوية اضافة الى طرحه المفاهيم ومبادئه تربية جديدة توائم البناء الحضاري الجديد. اما الفصل الثالث فكان عن المبادئ التربوية بالمعلم وتناولت المبادئ التي تتصل بدور المعلم ومسئولياته والمبادئ التي تتصل باعداد المعلم وصفاته والمبادئ التي تتصل بمارسات المعلم التعليمية. وفي الفصل الرابع تناولت الدراسة المبادئ التربوية المتعلقة بالمتعلم ومنها الاستمرار في طلب العلم وبذل الجهد في تحصيل العلم التزام الدقة والحرص فيما يتعلم . وفي الفصل الخامس فكان عن المبادئ المتعلقة بالتعلم مثل : مراعاة استعداد المتعلم مراعاة الفروق مبدأ النشاط الاستمرارية عدم المبالغة في الضبط والتأديب. وفي الفصل السادس تناولت الدراسة المبادئ المتعلقة بالمنهج وطرق التربية واساليبها ففى المبادئ المتعلقة بالمنهج ذكر : مبادئ تتصل بمصادر اشتغال المنهج ومبادئ تتصل بمكونات المنهج ومبادئ تتصل بالاسس التي يقوم عليها المنهج ومبادئ تتصل بالاهداف التي يسعى المنهج الى تحقيقها.